

السنة الجامعية -/1442هـ-2019/2020

الفصل الثاني تعليم زيتوني أصلي

الأستاذ: وليد المعيان

تصريف الأفعال



وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أبنية الفعل المجرد وتصاريفُه

مقدمة:

اعلم رحمك الله أن الفعل المجرد عن الزيادة في لغة العرب هو ما حروفه أصول كلها وهو على أربعة أقسام ثلاثة منها للثلاثي وواحد للرباعي فالثلاثة هي فعُل بضم العين وفعِل بكسر العين وفعَل بفتح العين والرابع هو فَعْلَلَ.

وقد وضعت العرب لكل بناء معان وهاكها مفصلة:

معاني فعُل:

يبنى فعل للأوصاف الثابتة غير المتغيرة المجبول عليها خَلْقا أو خُلُقا أو كالمجبول عليها بأن تعلمها فصارت له كالسجية فمثال الأول:

حسُن و وضؤ فهو وُضّاءٌ ورطب و رخص فهو رخص أي ناعم قال امرؤ القيس:

و تعطو برَخْص غير شثْن كأنه — أساريع ظبي أو مساويك إسحل

وقال عمرو بن كلثوم:

وصدرا مثل حُقِّ العاج رخصا — حصانا من أكف اللاَّمسينا

وصلب ووثر ووفر وكثر وحقر ونزر فهو نزر أي قليل وكثف ولطف وضخم وضؤل ونظف وقذر ورجس ونجس وبعد وقرب وصفق الثوب فهو صفيق وسخف سخافة فهو سخيف أي رق ومنه سخافة العقل وضنك وفي سورة طه ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ ووشك الأمر قرب وبسل وثقل ونبل ودنؤ ولؤم وجسم أي عظم جسمه وحرم عليه الشيء وحزم أي احتاط وحلم وشهم وصرم السيف فهو صارم أي قاطع وقدم الشيء قدَما وفحم الشعر فهو فاحم وثخن أي غلظ وخشن وحصن فهو حصين امتنع والمرأة عفّت فهي حَصان بالفتح قال حسان بن ثابت يمدح عائشة رضي الله عنها:

حصـــــان رزان مــا تـــزن بـــريــبــة	وتصـــــبـح غـرثى مـن لحـوم الـغـوافـل

وهجن هجنة فهو هجين أي لئيم هَجانة بالفتح فهو هِجان أي خيار قال عمرو بن كلثوم:

تـــريــك إذا دخـــلـــت عــلى خـــلاء	وقـــد أمـــنـــت عـــيـــون الـــكاشحـــين
ذراعـــي عـــيـــطـــل أدمـــاء بـــكـــر	هـــجـان الـلـــون لم تـــقـــرأ جـــنـــيـــنـــا

وأرض هجان كريمة التربة قال ذو الرُمّة:

بـأرض هــجـان الـترب وسْمـيَّـة الـثرى	غـداة نـأى عـنهـا المـلـوحـة والـبـحـر

ورفه ونبه فهو نبيه وسنو سناء وفيه لغة كرضي وبهج بهجة وبهاجة فهو بهيج وهي مبهاج وفي سورة الحج ﴿ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ۝٥ ﴾و بهو فهو بهي وفيه لغة ك : دعا تقول بها يبهو ويبهى وفيه لغة كرضي يرضى أي بهَي يبهى وجدر فهو جدير كحقيق وَزْنا ومعنى وبصر أي فطن وفي سورة طه﴿ قَالَ بَصُرۡتُ بِمَا لَمۡ يَبۡصُرُواْ بِهِۦ ۝٩٦ ﴾ وفقر وفيه لغة كرضي وطال يطول و قصر .

ومثال الثاني:

شعُر وفقُه وفصُح وبلُغ لمن تعلم الشعر والفقه والفصاحة والبلاغة فصارت هذه الأوصاف كالطبع له.

بناؤه في المضارع أو الآتي:

للآتي من "فعُل" بناء واحد وهو "يفعُل" بضم العين.

اسم الفاعل منه:

قياس اسم الفاعل أو الصفة المشبهة من "فَعُل" هو " فَعْل" و "فعيل" على رأي جماعة وقال بعض العلماء ليسا قياسيين ولكنهما غالبان فيه قال ابن مالك في الخلاصة:

وفعل أولى وفعيل بفعل كالضخم والجميل والفعل جمل

وقال في شرح التسهيل" ومن استعمل القياس فيهما لعدم السماع فهو مصيب".

أمثلة:

عذب الماء فهو عذب وسمح فهو سمح وسهل فهو سهل ونزر فهو نزر وجزل فهو جزل ....

وكثر فهو كثير وعظم فهو عظيم وخبث فهو خبيث وجدر فهو جدير وبلت فهو بليت وظرف فهو ظريف ......

وقد يأتي اسم فاعله على أوزان أخرى بقلة كـ:" فُعال" و "فَعول" و "فَعَل" و" أفعَل" و "فَعَال" و "فِعْل" و" فُعْل" و "فُعُل" و "فاعل" و "فَعِل" مثال الأول فرات من فرت الماء والثاني حصور من حصُر اذا لم تكن له شهوة في النساء قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ آل عمران: ٣٩ والثالث حسَن من حسُن والرابع أحمق من حمق والخامس جبان من جبن والسادس حِرْم من حرم وبِدْع من بَدُع والسابع صُلب من صلب والثامن جُنُب من جنب والتاسع طاهر من طهر وفاره من فره وحازم من حزم والعاشر خشِن من خشُن.

مصدره:

قياس مصدر فعل الفعالة والفعولة وله أبنية مسموعة:

أمثلة المصادر القياسية:

قرب قرابة وجمل جمالا وطهر طهارة وصلح صلاحا سهل سهولة وسخن سخونة وخشن خشونة وعذب عذوبة

أمثلة المصادر السماعية:

ويكثر فيه " فُعْلٌ" و "فِعَل" فالأول كـ: الرحب والقرب والبعد والخبث والعسر واليسر والوسع والظرف والنبل والعمق والسقم والرشد واللؤم والثخن والحسن والهجنة والسرعة.

والثاني كـ: الصغر والكبر والثقل والعظم والقدم والثخن.

ويقل فيه" فعل"ك: الأدب والخطر والشرف والضنك والكرم والسفه.

وجاء على غير ما تقدم كالفقر والبهجة والنجدة والرفاهية والفراهية. والله تعالى أعلم.